

كريم أَضاعَ لُعبَتَهُ

دار مكتبة المعارف
بيروت ـ لبنان

كريم

أَضاعَ لُعبَتَهُ



- أُمِّي وأَبي سَيَذْهَبانِ وَحْدَهُما لِقَضاءِ يَوْمَيْنِ في رِحْلَةِ اسْتِجْمامٍ، وَسَوْفَ تَأْتي الحاضِنَةُ سَلْمى لِتَمْضِيَةِ هَذَيْنِ اليَوْمَيْنِ مَعَنا.. أَمَسْرورٌ أَنْتَ يا سنوبي؟!

- يَجِبُ أَنْ تُحْسِنَ التَّصَرُّفَ مَعَها يا عَزيزِي «كريم»، لِأَنَّها سَتَعْتَني بِكُما؟!!

ـ أَخْبِريني يا ماما.. مَتى سَتَحْضُرُ العَمَّةُ سَلْمى؟

ـ آه! أَعْتَقِدُ بِأَنَّني أَسْمَعُ هَديرَ مُحَرِّكِ سَيّارَةٍ
مَليئَةٍ بِالسَّكاكِرِ..





- وَصَلَتْ سَلْمى!! وَصَلَتْ سَلْمى!!

أَسْرَعَ «كريم» بِرِفْقَةِ سنوبي

لِيَكونَ أَوَّلَ مَنْ يُقَبِّلُها.

- صَباحُ الخَيْرِ جَميعاً!!

- عَمَّتي سَلْمى!! أَنْتِ تَضَعينَ نَظّارَةً؟!!

- طَبْعاً يا عَزيزي!! لِأَراكَ بِوُضوحٍ يا طِفْلِيَ الصَّغيرُ...





- عَمَّتي سَلْمى!! إِنَّهُ جَميلٌ هذا الشالُ الَّذي أَهْدَتْهُ إِلَيْكِ أُمِّي!..

- آه طَبْعاً!! إِنَّني أَضَعُهُ كُلَّ يَومٍ...

- وَأَنا أَيْضاً تُرافِقُني لُعْبَتي «دودو» دائماً...



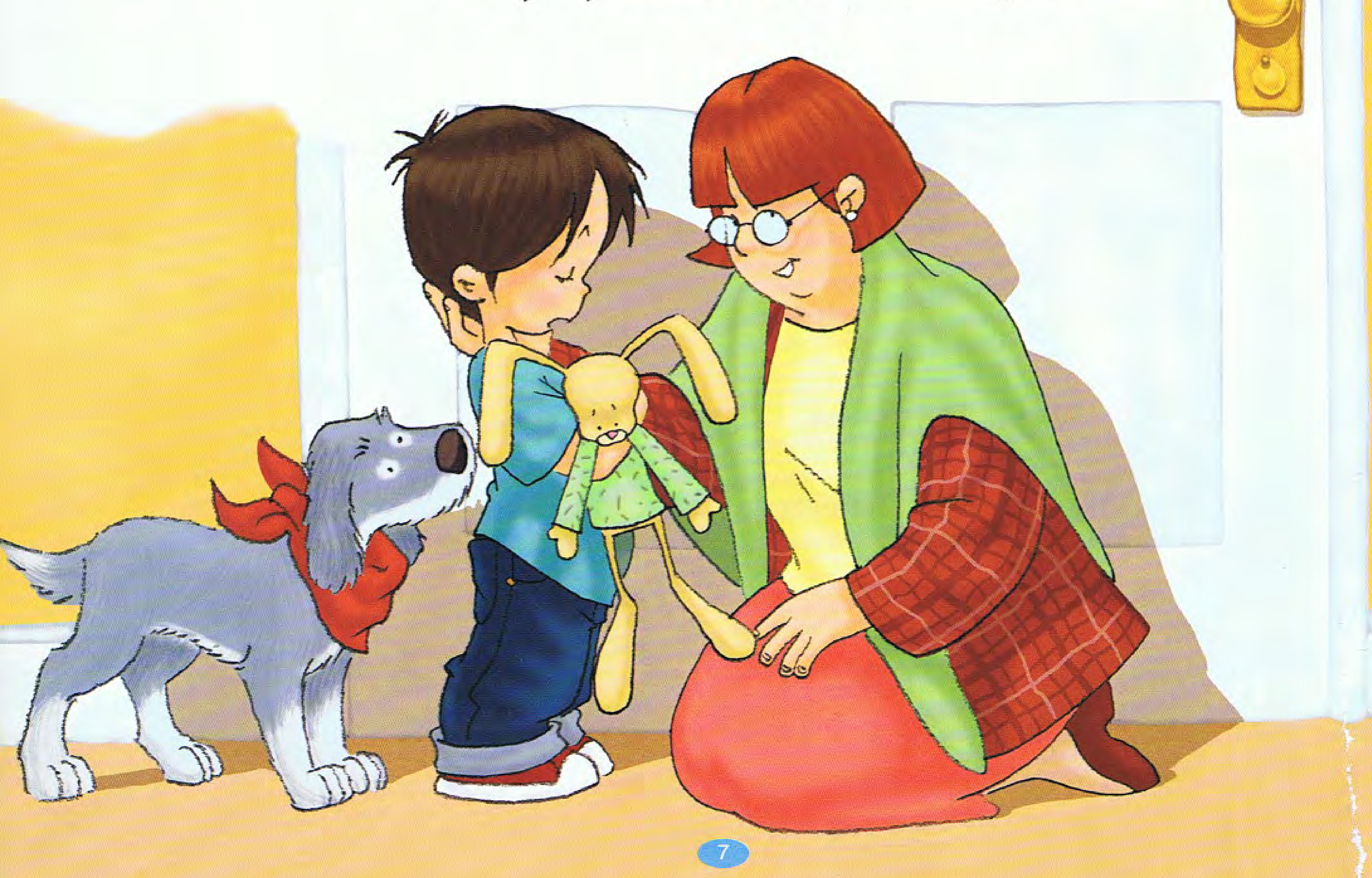
وَبَعْدَ لَحَظات...
- إِلى اللِّقاءِ أَيُّها الأَحِبّاءُ!!
- إِلى اللِّقاءِ يا صَغيري!! انْتَبِهْ لِنَفْسِكَ...
وَابْتَعَدَتِ السَّيّارَةُ
بِسُرْعَةٍ...

- سَوْفَ أَشْتاقُ إلى أُمِّي وَأَبي يا عَمَّتي سَلْمى!!

- ما رَأْيُكَ لَوْ صَنَعْنا قالَباً كَبيراً مِنَ الحَلْوى هذا الْمَساءَ...

- يَمْ يَمْ... هذا كلامٌ مَعْقولٌ..

وَعادَتِ البَسْمَةُ إلى شَفَتَيّ «كريم». لكِنَّ سنوبي كانَ ضَجِرًا، فَالعَمَّةُ وَكريم مُنْشَغِلانِ عَنْهُ.



في المَساءِ بَدَأَتْ سَلْمى تَرتيبَ المَنْزِلِ بَعْدَ أَنْ لَعِبتْ مَعَ «كريم» ثُمَّ أَلْبَسَتْهُ بيجامَتَهُ.

- سَلْمى! هَلْ تَقْرَئينَ لي قِصَّةً؟!!

- طَبْعاً يا كريمِيَ الصَّغيرُ.. سَوْفَ أُحْضِرُ نَظّارَتي.



- وَلكِنْ أَيْنَ هِيَ نَظّارَتُكِ؟؟

- كَيْفَ يُمْكِنُني أَنْ أَبْحَثَ عَنْها وَنَظَري ضَعيفٌ مِنْ دونِها؟!!!

- لا بَأْسَ يا سَلْمى، سَوْفَ أُحْضِرُ لُعْبَتي «دودو» لِأَنامَ في سَريري.



وَفَجْأَةً صَرَخَ «كريم».

ـ سَلْمى... لَقَدِ اخْتَفَى «دودو»...

لا أَسْتَطيعُ النَّوْمَ مِنْ دونِهِ!





- أَنا مُتَأَكِّدَةٌ أَنَّنا لَوْ بَحَثْنا جَيِّداً في أَرْجاءِ المَنْزِلِ فَسَوْفَ نَجِدُ لُعْبَتَكَ «دودو» وَنَظّارَتي أَيْضاً.

- سَيُساعِدُنا سنوبي في البَحْثِ عَنْهُما.



- هَيّا يا سنوبي ابْحَثْ جَيِّداً عَنْ «دودو»...

- أَرى أَنَّ سنوبي يَشْتَمُّ شَيْئاً ما في هذا المَعْطِفِ...

- آه!! إِنَّها قِطْعَةٌ مُتَعَفِّنَةٌ مِنَ البِسْكويتِ. إِنَّكَ شَرِهٌ يا سنوبي!!



أَمْسَكَ «كريم» دُمْيَةً على شَكْلِ بَبَّغاءٍ وَوَضَعَ يَدَهُ بِداخِلِها وَأَخَذَ يُحَرِّكُها وَيُرَدِّدُ:

- هَلْ رَأَيْتَ لُعْبَتي «دودو» يا بَبَّغائِيَ الجَميلُ؟

- هَيّا بِنَا نَبْحَثُ في غُرْفَتي...

وَبَقِيَ سنوبي نائِمًا لا يُريدُ المُساعَدَةَ.

وَعِنْدَ دُخولِهِما، وَجَدَ «كريم» نَظّارَةَ السَّيِّدَةِ سَلْمى فَوْقَ حافَّةِ رَفٍّ صَغيرٍ.

فَقالَتِ العَمَّةُ: لكِنَّني لَمْ أَضَعْها هُنا!!



- وَالآنَ، يا نَظّارَتي السِّحْرِيَّةُ، ساعِديني عَلى إِيجادِ «دودو» لُعْبَةِ «كريم» المُفَضَّلَةِ.



ـ انْظُرْ يا «كريم»!! لَقَدْ وَجَدْتُ لُعْبَتَكَ «دودو» مُخْتَبِئَةً تَحْتَ الثِّيابِ عَلى الكُرْسِيِّ... وَلكِنْ أَيْنَ شالِيَ الأَخْضَرُ؟!.

ـ أف!! هَلْ تُريدينَ أَنْ نَبْحَثَ عَنْهُ الآنَ؟!

ـ كَلّا.. كَلّا.. سَنَبْحَثُ عَنْهُ صَباحَ غَدٍ يا صَغيري.

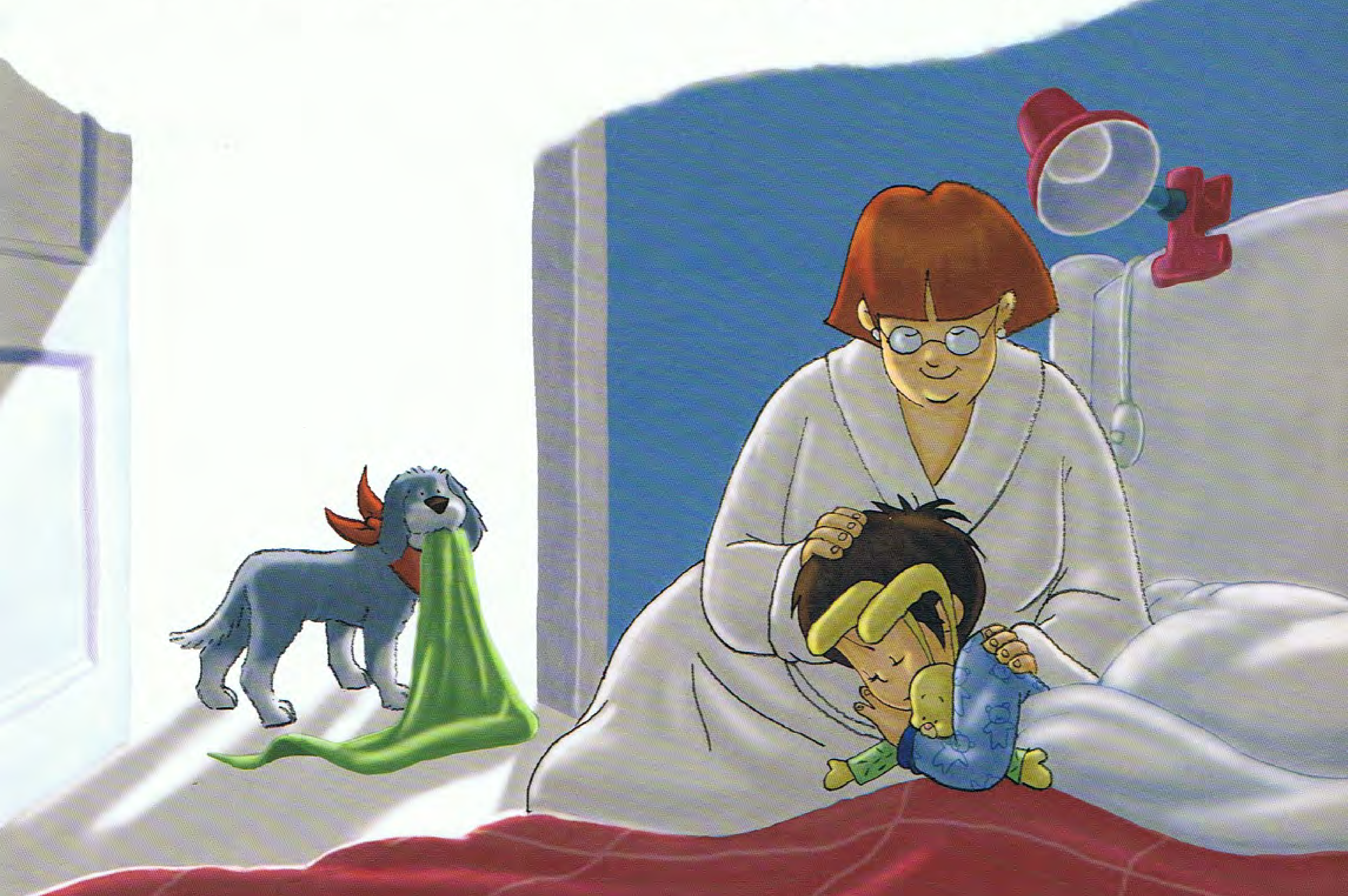
وَقالَتْ بِصَوْتٍ خافِتٍ: الظاهِرُ أَنَّ سنوبي يَخْفي أَشْياءَنا لِنَلْعَبَ مَعَهُ...



ـ إِنَّهُ يَشْعُرُ بِالغيرَةِ لِنُعْطيهِ بَعْضَ الانْتِباهِ. سَنَلْعَبُ مَعَهُ غدًا.

ـ تُصْبِحينَ على خَيْرٍ.. عَمَّتي سَلْمى.

في هذِهِ الأَثْناءِ كانَ سنوبي واقِفاً أَمامَ البابِ حامِلاً بِفَمِهِ شالَ سَلْمى.









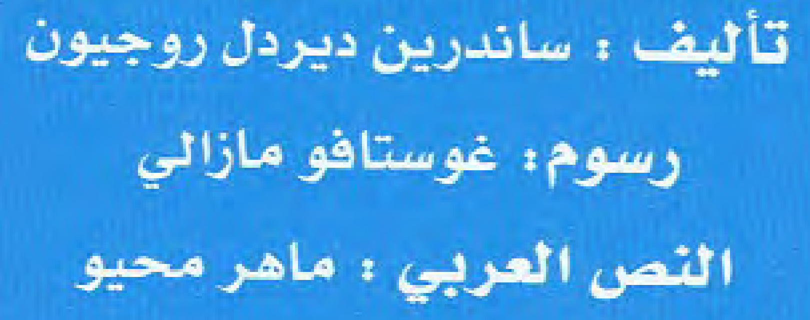











تأليف : ساندرين ديردل روجيون

رسوم: غوستافو مازالي

النص العربي : ماهر محيو



دار مكتبة المعارف ـ بيروت ـ لبنان

ص.ب: ١١/١٧٦١ ـ تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ ـ ٠١

E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.al-maaref.com


ISBN 978-9953-69-126-8